زخرفاتُ الجيل

زخرفاتُ الجيلِ من بابِ الملَلْ
لا من الإبداع أو وهب الأزلْ
فالمفاهيم غدت مرهونة
في سطور من جنون وهبلْ
ركبوا للشعر بحراً هائجاً
باحتجاج إنّه لم يُبتذلْ
قيل هذا العصر عصر مسرع
فمن المحتوم تسريع العمل
هذه الأهوال ترمينا إلى
دربها المحتوم طبعاً بالفشل
نحن خلف الحبِّ نسعى كلنا
غير إنّا في جدال لم نزلْ
كلنا نسعى ونبقى دائماً
في اعتمارٍ للأماني والأمل

أيّها البادي على صدر المها
قبلة قد أتحفتنا بالغزل
ليس في الحبِّ انتهاكاً للورى
أو مجالاً للتسلي والجدل
إنّما الحبُّ الذي نسعى له
ترهاتٌ لم تكن عند الأول
لم نجد في الحبِّ معنىً رائعاً
غير ضم الخصر أو رشف القبل
أو حديث مع مهاة كاعب
كل حرف صابَ قلباً فقتل
أو صراع مع نهود بضة
لم تهب من صارعت غير العلل
ليس إحساساً وربي المعتلي
إنما عاينت هذا بالمقل
لا تقل هذا زمان زائف
بطر الغاوون والحافي انتعل